عايدة مطرجي إدريس

الصعوبات التي تواجهها المجلات الادبية في لبنان وسبل تذليلها

اتيح للبنان بسبب موقعه الجغرافي وانفتاحه على العالم ان يلعب عبر تاريخه الطويل دورا بارزا في المنطقة العربية على صعيد الادب والفكر . وما يزال هذا البلد الصغير في رقعة ارضه الغني في تعدد مذاهبه وديناميكية شعبه . يفتح ابوابه لاستقبال الافكار المتنوعة التي تهب عليه فتتصارع على ارضه ، بحرية وحيوية كان لهما اثرهما ولا يزال في كفاح الشعوب العربية . وكان من نتيجة هذا الصراع خلق نهضة فكرية وادبية ، تتخذ من الحرية والديمقراطية ركيزة لكل نقاش وحوار ، ومن الافاق المتعددة للثقافة اسسا تغني لونها المحلي وتعمق اصالتها القومية . وقد تبلورت هذه الاتجاهات ،منذ عصر النهضة، في المجلات الفكرية والادبية بنوع خاص ، وكان للرعيل الاول من ادباء النهضة وللرواد من هذا الجيل فضل ترسيخ الادب الثوري الاجتماعي المطعم بافضل ما توصل اليه الفكر العالمي .

وقد ظلت المجلات الادبية في لبنان امينة على هذا التراث ـ تراث الحرية والانفتاح والاصالة ، وما تزال تناضل، رغم جميع الظروف الصعبة التي تحيط بها للمحافظة عليه . بل ربما كانت الصعوبة الكبرى ، التي تواجه مجلاتنا الفكرية في الوقت الحاضر، هي الصراع من اجل ان تبقى حرة مستقلة .

وفي هذا البحث سنحاول ان نكشف وعورة الطريق ، والمزالق المتعددة ، والصعوبات التي تعترض كل مجلة فكرية وادبية في لبنان .

ميزة المجلات الثقافية في لبنان ، انها ، باغلبيتها ، لا تتوجه الى اللبنانيين وحدهم ، بل تتوجه الى العرب جميعا . فهي اذن ،بمجملها، قومية النزعة شمولية الهدف ، ونتيجة لذلك تصبح مشكلاتها لبنانية ، وعربية في آن واحد .

اما على الصعيد اللبناني المحلي ، فتعاني هذه المجلات ازماتحادة معنويا وماديا ، منها ان اية مجلة لبنانية ، مهما كان اتجاههاانعزاليا، لا تستطيع ان تحيا للبنان . فهي تصطدم بعوائق متعددة ليس اقلها انصراف الشعب عن كل هم ثقافي ، وانصراف الحكومة عن كل تشجيع فكري .

ولانصراف الشعب عن الثقافة العربية اسباب متعددة اهمها انفتاح لبنان واعتماده على اقتصاد حر ، مما جعله بلدا يلهث وراء تامين المادة الضرورية للحياة . وهكذا اصبح الفكر نوعا من الترف ، اوالكماليات وغدت الثقافة ، منفصلة عن التعليم ، هما اخر من هموم فئة قليلة، وبالرغم من ان نسبة التعليم عالية ، فان عدد قراء المجلات الفكرية ضئيل ، وليس هذا الوضع وقفا على القراء ، وانما امتد حتى الى الفئة المثقفة . ان غلاء المعيشة ، وارتفاع ثمن التعليم والتطبيب وانعدام الضمانات ، صرف الكتاب ، باغلبيتهم ،عن التفرغ للقراءة والكتابة سعيا وراء القوت اليومي . فاذا اضفنا الى ذلك ، حب اللبناني المتاصل للحياة المرفهة ،كانت الثقافة هي الضحية الاولى على مذبح الرفاهية المصطنعة ..

وقد نتج عن ذلك السبب الاقتصادي قلة في عدد القراء ، وقلة في عدد الكتاب المتفرغين رغم انصراف بعضهم الى امور ذات علاقة بالفكر ، ولكنها بعيدة عن مجالات الخلق والابداع . فكان منهم المدرس والصحافي والمحامي والموظف . وباتت المجلات تشكو ، فيما تشكو ندرة الكتاب اللبنانيين (١) ، وقد ساهم في هذه الندرة انصراف البعض منهم الى الصحافة اليومية او الاسبوعية التي تستطيع ان تؤمن لهم حدا ادنى من العيش الكريم .

وكانت هذه الصحافة الادبية هي العدو الاكبر للمجلات الفكرية التي تؤذيها السرعة ، وضيق المجال . وتبسيط الموضوعات ، وقد ادت هذه المتطلبات الى التشويه والمسخ والسطحية ، وحتى التفاهة (غالبا) (٢) ولكن هذه السهولة شجعت الكتاب ، لتصرفهم عنالادب

---

(١) « الطريق » مثلا تعتمد على متطوعين ، « الاداب » على عدد ضئيل متقطع الانتاج وتستعين بادباء من الاقطار العربية ، « الاديب » على اصدقاء قدامى اوفياء .

(٢) كتب سليمان فياض في مجلة « الاداب » العدد الاول ٧٤ ـ « تكاد وسائل الاعلام من اذاعة وصحف ومجلات اسبوعية مصورة او مرسومة ان تكتسح الادب بمعناه الفني نثرا وشعرا ، وفي سائر اشكاله الادبية ، فبروح التعبير الصحفي المبسط ، والمسطح ، والمستهدف للاثارة والطرافة والاغراب والتنويع ، تنشر الصفحات اليومية بالصحف اليومية .. قصائد تافهة المعنى والصياغة ، خطابيتها زاعقة ، تعج بالالفاظ السوقية (..) وقصصا (...) غارقة في الفجاجة

الجاد الرصين ، مما ادى الى تدهور مستوى النقد والى تراجع عدد النقاد والدارسين . (٣) .

ويساهم ايضا في ندرة الكتاب ، ارتباط فكرة « الفقر » بالادب كاحد مستلزمات الفن .. مما دفع بالشبيبة ، على المدى الطويل ، الى الانصراف عن الادب « الذي لا يطعم خبزا » ، الى العلوم البحتة . وقد استفحلت مشكلة ايجاد كتاب اصيلين في الفترة الاخيرة بعد ان كثر عدد المجلات الفكرية التي تصدر في لبنان بمساعدة بعض الدول العربية القادرة على التعويض بلا حساب . وهكذا دخلت مجلاتنا المحلية في عملية منافسة مادية كانت تخسر فيها كتابها .

تلك هي الصعوبات المحلية التي تواجهها مجلاتنا على الصعيد العام ـ قلة في عدد القراء وقلة في عدد الكتاب المتخصصين المتفرغين . على ان الصعيد الحكومي ليس بافضل منه . فهناك تجاهل تام ، بل تعتيم مذهل على المجلات الادبية !. لكأنها لا تنتمي الى بلد تميز ، عبر تاريخه الطويل ، بانه كان وما يزال مشعلا للفكر . كان وجه لبنان الثقافي مسؤولية فردية ، لا علاقة للدولة بها . فليس في لبنان دائرة واحدة مشتركة في اية مجلة ثقافية . حتى الجامعة اللبنانية ، حتى كليات الاداب لا تحوي مكتباتها مجموعة من هذه المجلات ، على الرغم من حاجة طلابها اليها ، في الوقت الذي تحتل فيه مركزا مرموقا في معظم المكتبات العالمية كمراجع اساسية لتاريخ الفكر العربي الحديث .

ان الحكومة اللبنانية لا تقدم للمجلات الادبية اية مساعدة او منحة تشجيعية ولا تفكر بتوزيعها مثلا في بلدان الاغتراب ، كابرز وجه من وجوه الدعاية للبنان ، ولا بتوزيعها في الداخل على المدارس والبلديات والاندية . (٤) ولو فعلت لساهمت جزئيا بسد العجز المادي ونشرت الثقافة لدى اكبر عدد من القراء ، ولجعلت القراءة حاجة

⟹

والتبسيط والسطحية . »

وتعليقا على ندوة تلفزيونية اجراها اتحاد الكتاب اللبنانيين مع ثلاثة من محرري الصحف اليومية لخص سمير صايغ قول بعضهم «لمجمل الكلام الذي قيل ، يمكن اعتباره نقدا ذاتيا .. فالاكثرية الساحقة من الذين يكتبون في الصفحات الثقافية ليسوا ادباء (على حد قول رياض فاخوري) كي تفسدهم الصحافة الا قلة جاءت من الادب الى الصحافة ، والى انهم انصاف مثقفين (كما اشار وجيه رضوان) ويرى رياض فاخوري تهاونا في الاختيار لدرجة تبدو فيها الثقافة ،برأي اصحاب المؤسسات ، جانبا ثانويا واحيانا هامشيا .. « والصحافة تفرض شروطا غير تلك الشروط التي تواجه الاديب ، او الكاتب خارج الصحافة ، حيث ترتبط الصحافة بالسرعة والخبر الشيق ، مما يحصر الكاتب الصحفي في حدود الصحافة الاخبارية ، واحيانا في حدود التبسيط والسطحية». ويرى وجيه رضوان ان « هؤلاء الانصاف المثقفين (نقاد الصفحات الثقافية) خلقوا فنانين انصاف فنانين ايضا . اذ لحاجة الصحافة الى مواد برزت اسماء لفنانين هم من مستوى المحررين الذين يكتبون عنهم . ففياب المستوى النقدي والمستوى الثقافي يعكسان النشاط الثقافي في الصحف مشوها وغير فاعل ».

(٣) اكبر مشكلة تعاني مجلة « الآداب » مثلا مشكلة ايجاد نقاد يدرسون مادتها الشهرية ، من قصص وابحاث ودراسات وقليلون جدا هم النقاد الذين لا تتميز دراساتهم بالسرعة وعدم الجدية .

(٤) ان كل قضاء يريد ان يفتح ناديا ثقافيا يلجأ الى المجلات الثقافية لتساهم في سد عجزه ..

حياتية ، لا عملية ترف .. على ان حكومة لبنان تقدم للثقافة ، سلبيا ، ميزة لم تقدمها بعد اية حكومة عربية اخرى . وهي عدم وجود رقابة مباشرة بمعنى ان الادب والفكر بريئان الى ان يثبت القانون ادانتهما، دون ان ننسى القيود التي تمنع الموظفين من رجال الادب والفكر ان ينشروا انتاجهم من غير موافقة مؤسساتهم الرسمية .

وقد يتساءل البعض عن نوعية هذه المجلات التي تعيش في لبنان، ولا تتعرض لها السلطة .

انها مجلات مستقلة استقلالا تاما ، ماديا ومعنويا ، ولذلك فان واقعها المحلي خانق ، ومجالها الحيوي هو البلاد العربية .

بعضها ادبي يتطلع الى الادب بحد ذاته تحت شعار «الفن للفن»(٥) وبعضها يعبر عن منظور حزبي ، او رؤية الفن والادب من خلال رؤية عقائدية (٦) وبعضها مستقل الاتجاه ولكنه يحمل توجهات عامة لادب وفكر ملتزمين بالقضايا القومية والاجتماعية (٧) او داعية للتحرير من كل قيد (٨) .

هذه المجلات التي تصدر بحرية في لبنان ، لاسباب تاريخية واجتماعية ـ لا مجال هنا لتفصيلها ، ولكن هذه الحرية تعود عليها بالوبال حين تجتاز الحدود اللبنانية وتسافر الى العالم العربي حيث تصطدم بالكثير من العقبات .

اولى هذه المشكلات التي تعوق مجلاتنا الصعوبات المادية التي تعرض كل مجلة خاسرة في منشئها الى الاحتجاب . فمعظم البلاد العربية تقيم حواجز كثيفة من التشريعات المتعلقة بتحويل العملات ولذلك فان حركة الاشتراك معدومة . يضاف الى ذلك ان الموزعين موظفون رسميون لا يسمحون بان تحدد المجلات قراءها وفق طاقتها على الانتشار بل يحددون هم سلفا كمية الاستيراد . اما اذا ارادت سلطة ما محاربة المجلة (بحجة تهديد كيانها ، او افساد شبيبتها ، او تعزيز مطبوعاتها المحلية) فانها تعمد الى مصادرتها او خزنها في مستودعاتها او اتلافها ، او جمعها بعد فترة وجيزة من الاسواق. ثم ان المجلات تعاني كذلك من غلاء الليرة اللبنانية ، وتدني اسعار العملات العربية ، بحيث يتضاعف ، عند المعادلة ، سعر المجلة عما هو في لبنان . وغلاء هذه المجلات يصبح فاضحا من حيث القيمة الشرائية اذا قيس بالنسبة للمجلات التي تصدرها وزارات الاعلام .

ولكن ، بالرغم من هذه الصعوبة المادية ، تظل المجلات اللبنانية قادرة على اقتحام الاسواق العربية لارتفاع مستواها وللحرية التي تتمتع بها في معالجة موضوعاتها ، ولطابعها القومي الشامل . على ان معظم الاسواق العربية مقفلة في وجهها ، الا باذن من الرقابة ،تلك الحكمة التي تغلق حكمها بغياب الدفاع . اذ في عملية المنع لا مجال للجدال او الحوار او المناقشة او الاقتناع : انها السلطة التنفيذية في مواجهة الفكر والكلمة والحكم قاطع ولا مجال للعودة عنه اوتبريره.

ولعل اخطر ما في الامر ان المنع يمارس ، غالبا ، على الفكر التقدمي الطليعي ، لان هذا الفكر يحمل بحد ذاته ، تحديا للحاضر واستشرافا للمستقبل وتحريضا نحو الافضل . وعبثا ، ناشد الادباء

---

(٥) الاديب .

(٦) الطريق (ماركسية لينينية)

(٧) « الآداب » و « دراسات عربية » توجهاتهما العامة ـ الفكر القومي الوحدوي الاشتراكي .

(٨) « مواقف » .

والمفكرون في مختلف المؤتمرات الادبيـة ، رفع الرقابة او حتى تخفيفها، الا ان هذه النداءات بددتهـا الرياح ، او حوربت ، او منع التحدث بها . ولم تكـن النتيجـة الا مزيداً مـن التضييق والخنق والمنع (٩) وبالرغم مـن ان بعض هذه المجلات تهدف في توجهاتها العامة الى نفس اهداف الدول ذات النظلمات القومية الواحدة والنزعة الاشتراكية .

وعلى هذا فان الرقابة والمنع قد يلغيـان التواصل الفكري الـذي هو العامل الاساسي للوحدة ، ذلك ان لكل بلد رقابة خاصة به ، وهي، باجتهادات خاصة ، تمنع ادب البلد الاخر . واذن فـلا فكر قوميـا مع الرقابة الخاصة ، ولا تقدم مع فكـر مراقب مغلق ومشلول . وتاكيـدا لمـا ذهبت اليه ، يلاحظ متتبع الادب العربي الحديث ظاهرة رجـوع الادب الى الرمز والغموض في بعض المناطق كردة فعل للكبت او كتعبيـر احتجاج يغلف به الاديب قلقه وصراعه مع نفسه ومع حريته . وهـذه الظاهرة جديرة بالدرس كظاهرة الادب « القلعي » او « المقنن » علـى الرغم مـن مظهر الازدهـار ووفرة المجلات .

ازاء هذه المخاطـر التي تتعلق بطبيعـة الفكر وجوهر توجهاته، ما هـو وضع المجلات الادبيـة في لبنان ؟

انها ابدا في وضع متأزم وقلق . المتطلبات المادية ترهقها من جهة، وسيف الرقابة ، خارج بلدهـا مسلط عليهـا من جهة اخرى. والاختيار دقيـق .

ولذلك اصبح النضال من اجل الاستمرار في الاستقلال والحريـة صفـة المجلات الفكرية اللبنانية وما تزال هذه المجلات ترفع اصـوات الادب الثوري من اي جهـة هب عليها ، اصوات المضطهديـن والمنفيين والقابعيـن في السجـون ، ذاك كان تاريخهـا . فهل ما زالت قـادرة على الاستمرار والتحدي ؟

الواقع ان هذه المجلات تلهث . لقد انهكهـا الصراع الطويـل . فقد شهـد بعضهـا افظع فترات التاريخ العربي قلقا وكان اعداؤها اعداء تحرر الامة العربية من استعمار ثقافي وفكر رجعي . وكان الادباء يقاسمون المجلة همومها . واليوم اذ تشهد الامة صراعها مـع نفسها وصراع الادباء فيمـا بينهم ، ينعكس هذا التناحر على الثقافة فيصبح لكل فريق مجلته ، وادباؤه الموظفون .

في هذا الجـو الثقافي العام ، باتت المجلات اللبنانية المبدئيـة تعاني ازمة جديدة لم تعرفهـا من قبل ،هي ازمة المنافسة مع المجلات ذات الموارد غير المنظورة . وغدت هذه المنافسة بالنسبة لبعض المجلات اللبنانيـة مستحيلـة لعدم تكافؤ الامكانيات المادية والبشرية ،فمواردها محدودة ، ومـا يكـاد كاتب يعرف على صفحات المجلات « الفقيرة » حتى تتلقفه تلـك المجلات الغنية . وقد يبلـغ التنافس عليه حدا يجعله يتنقل من اقصى اليسار الى اقصى اليمين في فترة زمنية قصيرة ..

هذا الاغراء المادي ، القادر على استمالة الكتاب بل على تطويعهم وتشذيبهم ، وحشد اكبر عدد ممكـن من افضـل النقاد والشعـراء والقصاصين ترى مجلاتنا اللبنانية المستقلة نفسها عاجزة عنه . فكتابها متطوعون او اصدقاء ، او مرفوضون . وكتابها يصرون على آرائهم ولا يرتضـون حذف ايـة كلمة قد تعرض المجلة برمتها للمنع ، ورؤساء التحرير لا خيار امامهم برفض مثل هذا الانتاج الذي يقدمه صاحبـه بجراة وشجاعـة .

اما المنافسة في الاخراج والتقنية الفنية ، فهي مظهر تعجـز عنه مجلات لبنان الثقافية المستقلة لارتفاع ثمن الورق واجور الطباعـة بالرغم من ان هذه المستلزمات باتت ضرورية وعصرية ، خاصة بعد ان اغرقت المجلات الانيقة الاسواق ...

***

ما مستقبل هذه المجلات اذن ، وكيف سنستمر ، بعد هـذه الاضواء التي سلطناها عليها ؟

لننقل ما اورده رئيس تحرير احدى المجلات في افتتاحية لـه ، فهو يلقي ضوءا على جوانب من المسؤولية التي تضطلع بها هـذه المجلات ، وهي مسؤولية تقف فـي وجه اي اجراء يمكن ان يتخـذ ضدها ..

« ولا احسبها مبالغة ان اقول ان استمرار المجلة معجزة فـي الظروف التي يعيشها الادب والمجلات الادبية في الوطن العربي ... وقد اصبح القراء يدركون معطيات هذه المعجزة لطول ما رددناها. (..) ونحن نستمر اولا لان المجلة مدرسة تخرج منها ولا يزال يتخرج معظم الادباء المبدعين الذين يملأون حياتنا الادبية نشاطا وحركة . ثانيـا لان المجلة اصبحت مرجعا رئيسيا لدراسة تطور الادب الحديث في النصف الثاني من هذا القرن ، وقد اصبحت مجموعاتها تحتل مكانها في كثير من المكتبات العالمية ، الى جانب المراجع الادبية والموسوعات والمعاجم، ولانها ما تزال تقوم بدورها النضالي » (١٠)

. على ان استمرار هذه المعجزة تكشفه حقيقة اخرى يوردها رئيس التحرير نفسه حين يقول :

« هذا هو العدد الاول من السنة الثانية والعشرين اراه امامي ، واراني امامه ، اخذه بيدي كما اخذت زهاء مئتين واربعين عـدد سبقته ، فاقلبه لحظات ، ثم اشرع في تقطيع صفحاتـه ، اتلمس ورقة باصابعي واطالع عناوين مقالاته التي قرأتها ، واشم رائحة الحبر فيه، حتى اذا فرغت من تقليبه ، ارحته على الطاولة ، وانا أتنفس الصعداء ... وطوال هذه الاعوام ، كان يعزيني دائما من التعب والتضحية اني كنت اتمثل قارىء المجلة يسأل عنها اواخر كل شهر وينتظر وصولها الى المكتبة التي اعتاد ان يتردد اليها ، فاذا رآها معلقة على الواجهة، خفق قلبه وتنفس الصعداء ، كانما كان يخشى الا تصدر هذا الشهر ثم اخذ نسخته ليخلو اليها في غرفته بحب وحنان . (١١)

اذا ادركنا ان كاتب هذه السطور انسان عربي ، اي عاطفي المنطلق والنزعة ، واديب في آن واحد ، ادركنا هذا الارتباط العضوي بين المجلة وصاحبها وهذا الدافع الخفي الذي يؤجج المجلة ، كعمـل فني . فرئيس تحريرها هو صاحبها والمشرف على كل شؤونها . وبهذا فليست المجلة عملية تجميع ، بل هي اعادة خلق وبعث حياة وعطاء . من اجل ذلك يصبح التخلي عنها مستحيلا لارتباطها بـذات الفنـان وحياته .

لقد اوردت هذه الظاهرة لاؤكد ان اصحاب مجلاتنا الادبيـة هم اصحاب قضية يرتبطون بها حتى النهاية ، ولذلك فليس من السهل ان تكبو امام الصعوبات . ان « الآداب » مثلا مرتبطة بحياة صاحبهـا

---

(٩) لقد منعت « الاداب » مثلا في اكثر من بلد عربي ، وفي آن واحد ، ولشهور عديدة متتالية ، لتبنيهـا وجهـة نظـر اتحاد الكتاب اللبنانيين في الدعوة الى حرية الادباء .

(١٠) و (١١) سهيل ادريس ، « الاداب » العدد الاول ١٩٧٣ .

وفنه ومستقبله ، وكل موت لها يعني انهيارا له . و « الطريق » مرتبطة بعقيدة افرادها الماركسيين اللينينيين من الذين سجل التاريخ استشهاد امثالهم في سبيل عقيدتهم ، و « دراسات عربية » قناعة راسخة في الفكر الوحدوي الاشتراكي لدى العاملين فيها ، و« مواقف » تناضل منذ صدورها للصمود والبقاء ، و « الاديب » مستمرة في الصدور رغم مرض صاحبها شفاه الله .

هذا الصمود وذلك الاصرار على البقاء ، ظاهرة باتت الصحافة الادبية بعيدة عنها . فقد اصبحت اخيرا مهنة وظيفية تخضع لمتطلبات التجارة والدعاية ، تصدر بامر ، وتغلق بأمر ...

***

اما طرق تذليل الصعاب فلست ادري اولا الى من اتوجه ، من بينكم ، في طلبها . ان كل ما تريده مجلاتنا ان تساندوها في المطالبة بان ترفع الرقابة ، في البلاد العربية ، يدها عنها ، لتدخل في معركة شريفة متكافئة الفرص يكون القارىء فيها هو الحكم . فالمجلات الفكرية، ذات التوجهات القومية ، والمستوى الفني الرفيع ، يجب ان تشرع لها الابواب ويفسح امامها مجال النقد الصريح .

ولدينا عدة اقتراحات ناقشناها مع اصحاب هذه المجلات ، نورد هنا اهمها :

اولا ـ دعوة الحكومة اللبنانية الى المساهمة في دعم المجلات اللبنانية التي تلعب دورا فريدا في المنطقة لما تتمتع به من روح الحرية والديمقراطية . ان استمرار هذه المجلات الثقافية والادبية تعزيز لقضية الحرية والانسانية في الوطن العربي . على ان تكون هذه المساعدة اشتراكات تسد عجزا ماديا كبيرا وتضاعف عدد القراء ، اي المثقفين . وهذه المساعدة ينبغي ان تكون غير مشروطة وان تمنح لجميع المجلات الثقافية الوطنية ايا كان اتجاهها .

ثانيا ـ ان ترفع الرقابة في البلاد العربية التقدمية على الاقل ، وان يسمح بالاستيراد الحر للكمية التي تتطلبها السوق وبتسهيل التحويل المادي .

ثالثا ـ دعوة وزارات التربية والثقافة والاعلام في الدول العربية التقدمية الى مساعدة المجلات الفكرية مساعدة متوازية وغير مشروطة باعتبار هذه المجلات ، وان صدرت في لبنان ، قومية الاتجاه .

ان هذه المناشدة الطوبائية لا تجعل مجلاتنا ، لكثرة ما ناشدت ، الا اشد ايمانا بمهمة الادب كدعوة رسولية ، طريقها الالم والصراع . فستظل المناشدات حبرا على ورق ، الى ان تنتصر تلك الرسالة .

وما تطلبه المجلات الثقافية في لبنان من هذه الندوة هو ان يتناصر الادباء ايا كان مقرهم . فقضيتهم واحدة ـ الدفاع عن حرية التعبير . ولذلك فعليهم ان يعلنوا تضامنهم وتصديهم لكل ما يؤدي الى كبتهم او القيد من حريتهم . ان الغاء الرقابة مطلب يجب الا يسكت عنه اي اديب عربي او افريقي آسيوي . انتصارا للثقافة العربية ، وللانسان العربي في حريته وكرامته وتعزيزا لفكرة الوحدة الثقافية ، وحرية التعبير التي هي راس المال الاول للادب وطريق الخلاص للامة (*) .

(*) اعتمدت في دراستي هذه على مراجعة المجلات الآتية ـ « الاداب » ، « الاديب » ، « الطريق » ، « دراسات عربية » ، « مواقف » ، وقمت بمقابلات مع رؤساء تحرير معظمها .

قالوا عن كتاب

حُبّ

تأليف غادة السمان

بعيدا عن الثرثرة الرومنطقية ، والرسائل التقليدية ، تشارف غادة السمان ، بحساسية الانثى وموهبة الفنان في لحظات حميمة ، عالم الشعر تاركة على جدار القلب الانساني آثار بصماتها ....

عصام محفوظ ـ جريدة النهار

« حب » ، هو حكاية مسيرة طويلة عرفت كيف تتجاوز نفسها دائما .

جورج الراسي ـ مجلة البلاغ

سنبقى نتلهف الى مرثيات غادة السمان الحميمة، الماضية والمقبلة .

ظافر تميم ـ لسان الحال

لا تكتفي غاده السمان بالتعبير عن الانسياق المطلق مع نوازع الجسد بل تحاول التبشير بما يمكن ان نسميه بعبادة الجنس !

رشيد ياسين ـ المحرر

اذا كان الشعر يسكن اعمق اشياء الحياة (الموت، الالم ، الحب ، التضحية) فان غاده السمان الكاتبة والقاصة ، هي شاعرة قبل كل شيء !..

نهاد سلامة ـ الصفاء

الحب الذي تحكي عنه غاده السمان أساسه الحرية ، وكردة فعل عن كل كتب حب المرأة العربية من الف سنة ، أرادت غاده السمان ان تحب عنهن جميعا .

هدى الحسيني ـ الانوار

تذهب غاده دوما الى اعماق الاشياء ، وتستطيع ان تكون غنائية ، او ساخرة كما تستطيع ان تستحضر برقة الحب الطفولي ، وان تصرح بالحقيقة بجرأة واخلاص .

ايرين موصللي ـ الاوريان لوجور

منشورات دار الآداب